

المحاضرة الخامسة:
التغيرات الحاصلة في أوروبا في الفترة الممتدة من:
(1870-1815)

الأستاذة: سلطان نجاح

مقياس: أوروبا والأمريكيتين في الفترة المعاصرة

السداسي الأول

الموسم الجامعي: 2024-2025

أهم المؤتمرات في الساحة الأوروبية 1815-1870م:

شهدت أوروبا عقب الثورة الفرنسية انعقاد العديد من المؤتمرات لتدارس أوضاع القارة ومستجدات الأحداث فيها وكان أهمها:

✓ مؤتمر فيينا 1814-1815م:

بعد انهزام نابليون عاد لويس الثامن عشر لعرش فرنسا فقرر المنتصرون على نابليون وضع خريطة جديدة لأوروبا أن حروب نابليون وقبلها الثورة الفرنسية قد غيرت ملامح القارة فأجمع المؤتمر على فرض شروط وعقوبات على فرنسا وكانت الدول الكبرى روسيا وبروسيا النمسا إنجلترا هي من فرضت شروطها وجعلت نفسها وصية على قارة أوروبا وحريصة على ابعاد الدول من حروب على الطراز النابليوني ورغم ذلك فقط وجهت العديد من الانتقادات لهذه التسويات الجديدة منها:

- محاولة فرنسا التنصل من قرارات المؤتمر .
- ظهور ثورات ضد الملكيات المستبدة .

قد تم وفقا لذلك رسم خارطة أوروبا السياسية وفقا لمصالح المنتصرين، فاخترت فيينا مقرا للمؤتمر نظرا لكونها كانت عاصمة التضحيات الجسام التي تحملتها النمسا منذ قيام الثورة الفرنسية ومشاركتها في جميع الأعباء حتى سقوط نابليون، وعرفانا بذلك وكتعويض معنوي عما ألحقه نابليون بها من هزائم ساهمت في إهانتها وخسارتها أراضي واسعة كانت تحت سيطرتها، هذا فضلا عن توسطها الدول الأوروبية، اجتمع المؤتمر لإعادة رسم خارطة أوروبا السياسية من جديد:

لم يجتمع المؤتمرين في الموعد المحدد 1814م انما تأجل إلى بسبب انشغال رئيس وزراء إنجلترا بحضور جلسات البرلمان وانتظار عودة كل من قيصر روسيا وملك بروسيا من إنجلترا ومنذ منتصف سبتمبر توافد إلى عاصمة النمسا ملوك وأمراء أوروبا حتى وصل عددهم 216:

أهم من شارك في المؤتمر قيصر روسيا "إسكندر الأول" و"فريدريك غيلوم الثالث" ملك بروسيا "فرانسيس الأول" ملك النمسا، وأمام العديد الضخم من الحكام صعب توفيق المصالح لذا اجتمعت لجنة رباعية (إنجلترا النمسا روسيا بروسيا) لمناقشة القضايا وطرح الحلول حتى يتسنى لها توزيع المغنم بينها والغريب أن فرنسا كانت حاضرة في اللجنة ويعود ذلك لأسباب منها:

- براعة "تاليران" وزير خارجية فرنسا حينما دعا الدول الصغرى المشاركة في المؤتمر للمطالبة بضرورة علنية الجلسات لأن أغلب الجلسات سرية.
- استغل "تاليران" التناقضات بين الحلفاء .
- للإشارة فقد كانت هناك أهداف من المؤتمر تخص القارة وأخرى تخص كل دولة على حدا من جملة قرارات المؤتمر نجد:
- عودة نفوذ النمسا على إيطاليا كاسترجاع الساحل الأديرياتي الدلماسي.
- كما ألغي اتحاد الراين الذي أسسه نابليون .
- تم تأسيس الاتحاد الألماني .
- ألغيت تجارة الرق و أطلقت حرية الملاحة في الأنهار كالراين .

مؤتمر اكس لاشابيل 1818م:

- يعتبر مؤتمر اكس لاشابيل المنعقد بألمانيا آخر مؤتمر لدراسة وتسوية القضايا الأوروبية العالقة جمع (إنجلترا روسيا بروسيا النمسا) 1818م حضره رئيس وزراء فرنسا "دي ريشيليو" تضمن جدول أعمال اكس لاشابيل سحب قوات الحلفاء من الأراضي الفرنسية فوافقت القوات على ذلك، شريطة دفع فرنسا لغرامة حربية توجت أعمال المؤتمر بتوقيع بروتوكول أعيدت بموجبه فرنسا كعضو فاعل في التكتل الأوربي .
- ✓ مؤتمر فيرونا 1822م: حضر المؤتمر قيصر روسيا وامبراطور النمسا ووزير خارجية فرنسا وممثلين عن الانجليز وملوك بروسيا وسردينيا ونابولي قرر المؤتمر التدخل في شؤون اسبانيا غير أن أعضاء المؤتمر فشلوا في إخماد الثورة الاسبانية فقررت فرنسا الدخول في هذا الصراع وسرعان ما تم القضاء على النظام الثوري في اسبانيا بعد انتصار القوات الفرنسية، وكانت إنجلترا ضد هذا التدخل.